إبرام صلح بين الأطراف المتنازعة في عتمة بذمار

• نجحت لجنة الوساطة في ايقاف المواجهات المسلحة الدائرة بين بني معوضة وبني الشريفي وبني رسام مديرية عتمة بمحافظة ذمار التي نشبت بسبب خلافات سابقه وراح ضحيتها 17 شخصا وأصيب آخرون في المواجهات المسلحة التي اندلعت بينهم .

وأوضح القاضي حمود الهتار احد أعضاء لجنة الوساطة التي توجهت أمس مع عدد من أعضاء مجلس النواب والمشائخ والأعيان، أنه تم التدخل لإيقاف المواجهات و حقن الدماء وإيجاد حلول جذرية بين الأطراف وذلك بالتنسيق مع السلطة المحلية بالمحافظة .

منوها وفقا لموقع 26 سبتمبر الالكتروني أنه تم ايقاف المواجهات لمدة ثلاثة أيام على أن يتم إبرام صلح بين جميع الأطراف من قبل الوساطة القبلية والشخصيات الاجتماعية وأعضاء مجلس النواب لإيقاف نزيف الدم .

مبينا ان هذه الخلافات استمرت لما يقارب عامين دون إيجاد حلول جذريه لإنهائها.

في بني جرموز.. الألغام تترصد المشاة

الجهات الرسمية تقول أن قوات الاحتياط بدأت بنزع الألغام والسكان ينفون

كتب/ عبدالناصر الهلالي

لا تزال أسرة فواز صالح التي تسكن بني جرموز شمال أمانة العاصمة تشعر بالخوف من استمرار بقاء الألغام المضادة للأفراد على حلها حتى الآن في محيط المنطقة المأهولة بالسكان. فراس أصيب بانفجار لغم في إبريل من العام الماضي مما أدى إلى بتر قدمه اليسرى كما أصيب أفراد آخرون من نفس الأسرة.

وكان آخر الضحايا في أواخر شهر أغسطس من العام الماضي عندما تعرض لانفجار لغم في نفس المنطقة أدى إلى بتر قدمه اليمنى غير أن المصاب تأخر إسعافه وظل ينزف، الأمر الذي أدى إلى وفاته وكانت قوات الحرس الجمهوري قد زرعت 8 آلاف لغم خلال المواجهات مع الأهالي في بني جرموز بحسب اعترافات قائد اللواء 63 للجنة العسكرية التي ذهبت إلى هناك عقب توقيع الهدنة بين قوات اللواء وأهالي المنطقة.

أوضحت الحكومة في بيان لها في 23 نوفمبر من العام الفائت أقرت بوجود ألغام مزروعة من قبل قوات الجيش في بني جرموز.

الألغام في "بني جرموز" التابعة لمديرية "بني الحارث" محافظة صنعاء حصدت ثلاثة أشخاص بينهم امرأة كبيرة في السن وإصابة 29 آخرين بحسب تقارير صحفية.

منظمة هيومن رايتس وتش أشارت في تقرير لها أن الألغام في بني جرموز تسببت بإصابة 15 شخصاً بينهم تسعة أطفال خلال العامين المنصرمين.

ويقول أهالي بني جرموز الذين وضعوا الحجارة بشكل دائري على ما يعتقدون أنها المنطقة المزروعة بالألغام، إن الحكومة لم تتخذ أية إجراءات أولية لنزع الألغام من منطقتهم حتى الآن.

يحيى الأوزري -الذي زودني بمعلومات عن الألغام في منطقتهم- يقول: لا جديد بشأن نزع الألغام حتى الآن تأكيدات على لسان عدد من المواطنين تقول إن الألغام لا تزال مزروعة في المنطقة، وإن الخوف يسيطر على حياتهم طالما الجهات الحكومية والعسكرية لم تفعل شيئاً إزاء الخطر الذي يتهدد حياتهم.

يأتي هذا على خلاف ما جاء في بيان حكومة الوفاق الذي جاء كرد على رسالة تلقتها وزارة الدفاع في مايو من العام الماضي عن ما إذا كانت القوات الحكومية خالفت توقيع اليمن على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في العام 1999م بيان الحكومة أكد أنه تم البدء في إزالة الألغام من منطقة وادي بني جرموز من قبل قوات الاحتياط ودائرة الهندسة العسكرية.

وأضاف البيان أن البرنامج الوطني لنزع الألغام قد أدرج منطقة بني جرموز في خطته لعام 2014م في مجال مساعدة الضحايا والتوعية بمخاطر الألغام.

رسالة المديرة التنفيذية قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة "هيومن رايتس وتش "سارة لياوتبس" الموجهة لوزارة الدفاع سبقت الاجتماع السنوي لمعاهدة حظر الألغام الذي عقد في 2 ديسمبر من العام الماضي بمقر الأمم المتحدة في جنيف بسبعة أشهر.

واعتبرت المنظمة أن هذا أول خرق من دولة عضو في الاتفاقية.

ويقول ستيف غوس مدير قسم الأسلحة وحقوق الإنسان في المنظمة: "هذا أخطر خرق للمعاهدة".

وشدد على ضرورة إزالة الألغام وضمان محاسبة المسؤولين عن زراعتها.

وهو ذات المضمون الذي حملته الرسالة الموجهة لوزارة الدفاع التي وجهت رسالة إلى رئاسة الوزراء لكي يرد على رسالة المنظمة.

رد رئاسة الوزراء جاء بعد مرور ستة أشهر من تسلم وزارة الدفاع رسالة المنظمة وقبل الاجتماع السنوي لمعاهدة حظر الألغام بـ"عشرة" أيام.

لم يتضمن رد الحكومة الذي جاء على هيئة بيان إحالة المتسببين بزراعة الألغام في بني جرموز إلى القضاء، وكيفية دخول هذه الألغام المضادة إلى الأفراد في البلد، أو إيضاح مصدرها.

علماً أن الحكومة في العام 2002م كانت قد أعلمت الأمم المتحدة أنها تخلصت من مخزون الألغام المضادة للأفراد من اليمن نهائياً.

المعاهدة التي وقعت عليها اليمن في 1 مارس 1999م تحظر على الدول الأعضاء وعددها 161 دولة بشكل شامل الألغام الأرضية المضادة للأفراد وتطالب الحكومات بنزعها ومساعدة ضحاياها.

علي القادري المدير التنفيذي لبرنامج نزع الألغام في اليمن يقول: "لا بد أن نثبت للمنظمة أننا اتخذنا إجراءات جادة في هذا الخصوص".

ويضيف: "في حالة بقاء الوضع دون اتخاذ إجراءات فإن هذا سيؤثر على اتفاقيات أخرى وقعتها اليمن مع المنظمة".

ويقول مصدر في البرنامج: "عدم اتخاذ الحكومة لإجراءات عملية قد يحرم اليمن من المساعدات التي تذهب في صالح نزع الألغام من المناطق المزروعة بالألغام وهي كثيرة".

وكان من المقرر أن ينتهي عمل البرنامج الوطني لنزع الألغام في اليمن في العام 2014م غير أن تزايد المناطق التي زرعت بالألغام جراء المواجهات التي شهدتها مؤخراً مدد فترة عمل البرنامج حتى العام 2017م.

ويشير القادري إلى أن منظمة "هيومن رايتس وتش" العضو المؤسس في الحملة الدولية لحظر الألغام جاءت بتقريرها بناء على تقارير ولقاءات صحفية، بيد أن المنظمة ذاتها نفذت نزولاً إلى المنطقة وجمعت معلومات واستمعت إلى شهادات المصابين والأهالي عامة في منطقة بني جرموز.

منطقة بني جرموز إجمالاً محاطة بمعسكرين ما جعل الأفراد يتجهون إلى زراعة الألغام أثناء مواجهات دامية مع الأهالي، الأمر الذي كشف أن اليمن لازال يمتلك مخزوناً من الألغام المضادة للأفراد.

وهذا بنظر الأهالي مشير للقلق في ظل تراخي الحكومة من القيام بواجبها إزاء وضع خطير يتعرضون له حتى اللحظة.

المقعشون.. وأمن تعز!

محمد العزيزي

• المقعشون.. وما أدراك ما المقعشون أنهم أناس يرهبون ويخيفون بمناظرهم وخنافسهم وسلاحهم وتصرفاتهم وأفعالهم.. ظهرت موضة "القعشة" الشعر طويل الخصلة مع الأزمة والأحداث التي طلت علينا في عام 2011م وانتشرت الموضة وأصحاب القعشات في الشوارع وكمرافقين للشخصيات والمسؤولين والمشائخ.

في مدينة العلم وعاصمة الثقافة تعز تزايدت فيها هذه الظواهر المقززة ولأن الأمن اكتشف مؤخراً بأن المقعشين يمارسون أفضع الجرائم وجريمة القتل والاعتداء والبلطجة في المدينة، ومن يتم ضبطهم في ارتكاب الجرائم من تلك الشاكلة المنبوذة من المجتمع اليمني.. قيادة أمن المحافظة بمديرها الجديد العميد مطهر الشعيبي قررت ازالت القعشات وحلق رؤوس المقعشين الذين يستخدمون تلك الموضة لتهديد الناس، وليكونوا أيضا انيقين في المظهر، وإزالت حالة الرعب والخوف التي ارتسمت في أذهان المواطنين نتيجة أفعال أصحاب القعشات.

الجميع يعلم ويعرف ويدري ومتأكد بأن المقعش يستخدم مظهره المريب لإخافة الناس والمارة، من خلال ذلك المنظر أو الشعر القبيح "المزراب" الذي يحمله شباب اليوم على رؤوسهم هم أي الشباب لا يقصدون من تلك التركيبة الموضة لنا أنهم عرابيد، بلاطجة، أسماخ، قتلة، نهابون، لصوص، وعلى الجميع إفساح الطريق لهم وما يريدونه يجب تنفيذه وأنه ليس للقانون أي طائل عليهم لأنه مقعش.

الغريب أن المسؤولين والمشائخ وأصحاب النفوذ وخلال الأعوام الماضية لا يحبذون إلا المرافقين المقعشين المجعدين، لأنهم أدركوا أن المواطن العادي يرتاب من منظر هؤلاء ويبدي خوفه ورغبه منهم، ولهذا السبب زاد الطلب على هؤلاء من قبل المسؤولين والمخربين للتباهي وإخافة إخوانهم المواطنين ليس هذا وحسب بل أن بعض النشطاء الحقوقيين والسياسيين الذين أصموا أذاننا بشعاراتهم التي تنادي بالمدينة وحقوق الإنسان ظهرت اليوم تدافع عن المقعشين وتشن حملة عداء ضد الأخ مدير أمن محافظة تعز حين رأى أن هؤلاء يشكلون مبعث قلق لأبناء المحافظة وقرر مواجهتم ومطاردة أصحاب القعشات التي تدل قعشته على سوء سلوكه ويتعمد إقلاق سكينة وأمن واستقرار أبناء تعز.

الرجل يبذل جهوداً كبيرة في تحقيق الأمن وإعادة السكينة وهذه الجهود لامسها المواطنون من خلال تحسن الوضع الأمني في محافظة تعز الآونة الأخيرة.. ما قامت به الناشطات والنشطاء من مساندة للقعشة تؤكد أننا العرب شعوب أصابها التقليد وركبة الموضة في سلوكها ومواقفها وحياتها، ولكن بالمقلوب وهو حال بعض نشطاء المدنية الذين لا يعجبهم العجب والصيام برجب.. اللهم أهدنا وأهديهم وأرشدهم طريق الصواب والصلاح اللهم آمين!!

قف

عبدالوهاب مزارعة

mozareaa@gmail.com

نيابة شيكا بيكا

«..» ظلت عبارة «شيكا بيكا» المتداولة عند إخواننا المصريين تحيرني وهي مفهومة في نفس الوقت.. بمعنى أنني كنت أبحث لها عن أصل، أما مترادفاتها في لهجات عربية كثيرة فهي معروفة.. مثل «زيطي ميطي» اليمنية، لكن هذا ليس بيت القصيد.

ما أردت طرحه في هذه السطور هو حال النيابات في كثير من محافظات اليمن.. فمن كُثرة القصص التي نسمعها ينتاب المرء حالة من الاكتئاب والشك في كل شيء، ولا أبالغ لو قلت: إن الأصل هو الظلم والعدل استثناء .

أتحدث هنا عن النيابة وليس القضاء ككل.. فنسمع هنا عن تأخر ضبط معتد وكسل وتقاعس النيابة عن أداء وظيفتها... وحين نبحث بين السطور نجد أن المعتدي كريم في تعامله مع عضو النيابة الفلاني «!!» وليت ذاك الكرم يُسمى كرماً حاتمياً أو يستحق أن نطلق عليه كذلك..!!

ونسمع قصة أخرى عن عجز الأجهزة النيابية عن استدعاء شهود في قضية لكون الشهود من أقرباء عضو نيابة.. الله.. صرنا أسياداً وعبيداً أمام القضاء!!

وإن كانت قضيتك أمام خصم من أصحاب الجيوب الدافئة وليس من أصحاب الجيوب الأنفية الملتهبة مثلي ومثل غالبية الشعب اليمني فأنت خاسر في الدنيا، ولو كان الله جل وعلا معك والحق معك واضح كشمس الحديدة الحارقة.

في زمن يسود فيه ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ويستفحل أكثر وأكثر ندعو لمن تحملوا على عاتقهم أن يبيعوا الله /الحق ببضع ألوف من الريالات أو صنفوا الناس إلى أسياد وعبيد.. ندعوا لهم وندعوهم إلى العودة للطريق القويم وترك سياسة الـ«شيكا بيكا» التي إن استثمروها اليوم وجنوا المال وضللوا العدالة ستكون على رقابهم سيوفاً ولو بعد حين.

أتمنى أن أكون وفقت في شرح عبارة «شيكا بيكا» أو أن مقالي هذا طلع «زيطي ميطي».